

كما بالصاحب محظمة المجلد ١٠٠٠ الدولة ابي القاسم
 في منى القاضي ابي الحارث ابن عبد العزيز ادا
 في ما سبق الى حضرة الامير سبيل صاحب الجيش اذ لم
 علوه من كسبي ما علم ابي لم اود فيه بعض الحق وان كنت
 ولدت على حلة ينطق بلسان الفصل وتكلمت عن انه من افرا
 الدهر في كل قسم من اقسام الادب والاعلم فاما موقفة بيني
 فالواقع تحطبه هذه الحاسن وتوجب هذه المناقب
 عما وددت معي ان لا يفارقني معيها وظاعنا وصافرا
 طنا واخراج الان الى مطالعة جرجان بعد ان شرطت
 عليه تصبير المقام كالللمام فطال بيني مكاتبة بتعريف
 الامير قصده ومورده فان عن له ما يحتاج الى عرضه
 وجد من شرط السعاده ما هو المعتاد يستعمل التفاوض بما
 يرسم اذ ام الله ايامه من فظاهته بكل ما تقدم الارسيل
 ويفتح السبيل من به رقة ان احتاج الى الاستظهار بها
 والمخاطبة لبعض من في الطريق يتصرف اليه في ان راى
 الامير ان يجعل من حظوظ الحسنة عنه تعهد القاضي ابي
 الحسن بما يجعل ورده فاني ما غاب كالفضل ان شاء واذا
 عاد كما لغنا الواجد فعمل ان شاء الله
 ولما عمل الصاحب رسالت المعروف في اظهار ما وبي
 المتنبى على القاضي ابو الحسن كتاب الوشاة بين المتنبى
 وحصونه في شعور فاحسن وابدع واطال واطيب وافتا
 شاكلته الصواب واستولى على الامم في فصل الخطاب
 واغرب عن غيره في الادب وعلم العرب وتكلمه من جودة

الخوف

قوة النقد فصار
 بغير جناح . وقيل
 بعض العرضيين من اهل نيسابور
 يا قاضيا قد كنت كتبه . وان اصبت ذراعا شاحطه
 سباب الوشاة فوضعه . لغتة من يات كالواشاة
فصل من هذا الكتاب المذكور
 ومتى سمعتي اخبار لمحدث هذا الاختار والعبث فلي
 المنطق واحسن له التسهيل فلا تظن ان اريد باله
 السج الضعيف الركيك ولا بالالطف الرشيق الخث
 بل اريد المنطق الاوسط وما ارتفع عن الالطف السوقي واخط
 عن البدوي الوحشي وما جاوز سفسفه نصر ونضاربه ولم
 يبلغ تعوق هيمان من مخافة واضرابه لغ ولا امرك باجزا
 انواع شعر كنه مجرا واحدا ولا ان يذهب بجمعه منه بعضه
 بل اريد ان تقسم الالفاظ على رب المعاني فلا يكون
 عزتك كافتحارك ولا مدحك كوعيدك ولا هجواك كاستطفا
 ولا هزتك بمنزلة جدك ولا تعريضك مثل تعريضك
 تربت كلام تبتته وتوقبه خفة فتلطف اذا تعزرت وتنجم
 اذا افتخرت وتنتصرق لمنزى تصرف مواقع فان المدح يهجم
 والباش يتبر عن المدح بالبقاة والظرف ووصف الحرب
 والسلاح يش كوصف المجلس والذمام والكل واحد من الماررت
 نبح هو اصلك به وطرق الالبساركة الاخرية وليس تارسته
 لك في هذا الباب بل محمود على الشعر دون الكفاية ولا يختص
 بالنظم دون النثر بل يجب ان يكون كما كنت في الغرض والوعده